



مساقات التعليم الذاتي MOOCS

Self Education courses MOOCS

الباحث: محمد طرفة

طالب دكتوراه سنة ثانية لسانيات عامة

جامعة الجزائر 2

Mohammed.terfa@univ-alger2.dz

الجزائر

تاريخ النشر: 2020/03/02

تاريخ القبول: 2020/01/09

تاريخ الإرسال: 2020/01/01

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بمساقات التعليم الإلكتروني Moocs وبيان تاريخها ونشأتها وكذا تطورها وكيفية اشتغالها، و حال الأمة العربية وموقعها من هذه المساقات الإلكترونية فحاولنا من خلالها ذكر بعض المنصات العربية التي استطاعت في زمن قصير أن تتبوأ منزلة بين المنصات العالمية. ثم حاولنا بيان استفادة اللغة العربية من هذه المنصات من خلال مساهمة الموكس العربي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، لنختتم بواقع الجامعات الجزائرية في ظل التطور الكبير لمنصات التعليم الإلكتروني الذاتي ومدى اهتمام الطلاب والباحثين وكذا القائمين على مجال التعليم في بلادنا بهذه التكنولوجيا الرائدة.

كلمات مفتاحية: مساقات، التعليم الذاتي، منصات التعليم.

Abstrait :

Cette étude vise à nous présenter les enjeux de l'apprentissage électronique MOOCS, son histoire et son émergence, ainsi que son développement et son fonctionnement.

Cette étude à également montré l'état de la langue arabe vis-à-vis les cours électroniques, en mentionnant quelques plateformes arabes qui ont réussi à prendre une place entre les plateformes internationales, et montrant que la langue arabe pourra bénéficier de ces plateformes grâce à la contribution de la procession arabe à l'enseignement de la langue arabe aux non- spécialisés.

Mots clés: Moocs, cours électroniques, langue arabe.

مقدمة:

أحدث التسارع الإلكتروني والتكنولوجي الذي يشهده العالم اليوم تأثيرا واضحا في جميع مناحي الحياة وجميع الأصعدة والقطاعات، والذي يهمننا اليوم هو قطاع التربية

والتعليم الذي استطاع أن يجد له مقاربات تربوية حديثة بفضل هذه التكنولوجيات المتطورة.

ولعل أهم الإنجازات التي بلغها قطاع التعليم هو التعليم غير التقليدي والمعروف بالتعليم الإلكتروني أو التعليم عن بعد Le e-learning.

إن زيادة الاهتمام باللغة العربية وثقافتها بدوافع متباينة، سواء من قبل الباحثين فيها أو المتعلمين لها من الناطقين بها وغير الناطقين بها، جعل المهتمين بصناعة التطبيقات الإلكترونية يحثون الخطى لتصميم وإنتاج تطبيقات ومواقع لتعليم اللغة العربية عن بعد. أدى هذا الاهتمام إلى ظهور عدة منصات تعليمية أخذت على عاتقها تعليم الطلاب اللغة العربية عن بعد.

ولعل الإشكالية المطروحة آنئذ هي ما مدى مساهمة هذه المنصات التعليمية ومساقات التعليم الذاتي (moocs) في تطوير وتحسين تعليم اللغة العربية؟

للإجابة على هذه الإشكالية وجب تقسيم الورقة البحثية ثلاثة مطالب، أما المطلب الأول فيتطرق إلى التعريف بمساقات التعليم الإلكتروني الذاتي (moocs) من حيث نشأتها ومفهومها والتطور الذي حصل ويحصل لها مع تطور التكنولوجيات الإلكترونية.

وأما المطلب الثاني فيذكر بعض منصات التعليم الذاتي والتعريف بها ممثلين بمنصة إدراك ومنصة رواق، وكذا منصة Ednext.

وأما المطلب الثالث فسنحاول التطرق من خلاله إلى مساهمة منصات التعليم الذاتي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

منهجنا خلال هذا البحث سوف يكون وصفياً استقصائياً، يصف مساقات التعليم الذاتي وتاريخها وتطورها، ثم استقصاء لهذه المنصات ومحاولة جمعها لمعرفة مدى مساهمتها في تطوير اللغة العربية.

نحاول من خلال بحثنا هذا الإجابة عن الإشكالية السابقة، والتفتح على آفاق المعرفة بمحاولة إثراء الملتقى بمعارف ومعلومات جديدة تخص التعليم الإلكتروني والمساقات الإلكترونية الذاتية، لدفع المهتمين بهذا المجال طلبة كانوا أو باحثين، إلى فتح منصات جديدة تحمل هم تطوير اللغة العربية، خاصة لما نراه من عزوف كثير من الطلبة عن تعلم اللغة العربية في زمن التطور التكنولوجي، ولعل أكبر عقبة حالت دون إخراج بحث جيد هي ضيق الوقت كون الموضوع يحتاج إلى تشعبات وتفصيل للإحاطة بكل جوانبه.

ونختم بذكر النتائج المتوصل إليها، و بعض التوصيات التي نروم إسهامها في بلورة رؤية جديدة إلى التعليم عن طريق المنصات الإلكترونية.

مدخل:

ليس التعليم الإلكتروني أو التعليم عن بعد ظاهرة جديدة، ففي الواقع، ظهر التعليم بالمراسلة منذ العام 1873، ومنحت جامعة فينيكس Phoenix أول شهادة عبر الإنترنت عام 1989، أما الدروس الجماعية الإلكترونية المفتوحة المصادر فقد ظهرت لأول مرة عام 2008⁽¹⁾.

وإن كنت مثل معظم المهتمين بالشأن التعليمي و التربوي في العالم العربي، فقد تتساءل ما طبيعة هذه الدروس وما سبب شعبيتها ؟

1- تعريف MOOC

هو مساق تعليمي حديث في مجال التعلم عن بعد، يستخدم الإنترنت كأسلوب تعليمي، ويسمح بمشاركة أعداد هائلة من المتعلمين، وخلق ميدان نقاش وتخطب تعليمي بين المشاركين من متعلمين ومعلمين.

المساق Course : عبارة عن مقرر، أو دورة، أو أي نشاط تعليمي يهدف إلى دفع المنتسبين إلى اكتساب معرفة جديدة بشكل أساسي، وهو يعتمد الهيكلية التعليمية من ناحية وجود منهاج واضح ونشاطات تقييمية ومحاضرات. وهو ذاتي الخطوات Self-paced، محدد بتاريخ بداية ونهاية، له ساعات معتمدة.

هائل Massive : يركز على قابية التوسع Scalability، والتركيز على المجتمع والاتصالات، فالزيادة الكبيرة لعدد المنتسبين للمساق ضروري لنجاح عملية التعلم والذي يصل إلى أرقام لا يمكن للمؤسسات التعليمية التقليدية التعامل معها.

مفتوح Open : يكون التسجيل بالمساقات الهائلة مفتوحا، والمحتوى أيضا يكون مفتوحا، من دون أي شروط مسبقة، ويمكن للجميع التسجيل بها، وتكون متاحة بشكل مجاني على الإنترنت، وفي بعض الحالات قد تفرض بعض الرسوم في حال اعتماد المساق كمتطلبات لبرنامج تعليمي معتمد من الجهة التعليمية.

عبر الإنترنت Online : تتاح المساقات الهائلة المفتوحة بشكل مباشر عبر الإنترنت، لتتضمن تفاعل في الوقت الحقيقي، ليوثر مشاركة غير محدودة بزمان أو مكان، ويكون التفاعل بين منتسبين افتراضيين وفي معظم الأحيان، من دون أي معرفة شخصية بينهم بالاعتماد على التقنية وبخاصة الحاسوب والإنترنت كوسائط التخاطب والتفاعل التعليمي.

ومن أشهر منصات المموك العالمية:

أوداسيتي Udacity

كورسيرا Coursera

إديكس edX

ومن أشهر منصات المموك العربية:

منصة إدراك

منصة رواق⁽²⁾.

2- كيف يشتغل نظام ال MOOC ؟

كل طالب يستعمل حاسوباً مرتبطاً بشبكة الإنترنت أينما كان، ليطالع على الدروس و مقاطع الفيديو و المقالات الموضوعية رهن إشارته في المنصة التعليمية التي اختارها، فكيفما كان التخصص و المستوى، هناك خيارات متقدمة متاحة أحياناً، تتعلق بإمكانية إنجاز مشاريع أو تمارين أو أنشطة ليطالع عليها المعلم أو المعلمون المشرفون على المنصة. في بعض الحالات يمكن للطلاب اجتياز اختبار بعد كل مرحلة معينة، للمرور للمستوى الموالي أو النجاح النهائي.

إضافة إلى هذا كله، هناك العديد من المنتديات التي توفرها هذه المنصات التعليمية لتشجيع العمل التشاركي و تبادل الخبرات و مناقشة بعض الدروس حتى ولو كانت المسافة بين الطلاب آلافاً من الأميال³.

CLASS CENTRAL

101M
Students

900+
Universities

11.4k
Courses

By the Numbers: MOOCs in 2018

[شكل 1]: عدد الطلبة المنضمين ضمن الموكسات، وعدد الجامعات التي تعتمد

الموكسات وكذا الدروس حسب موقع class center.

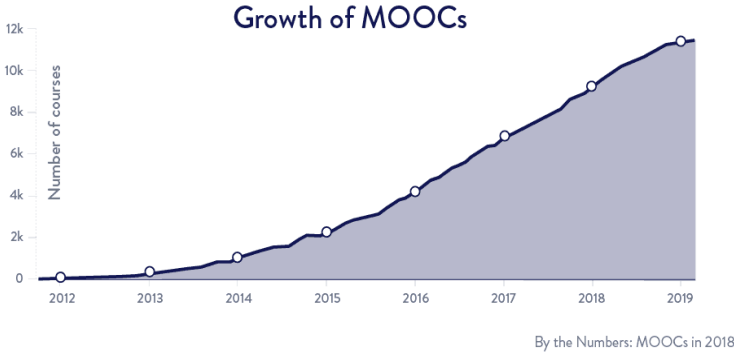
3- نشأة ال MOOC وتطوره

ظهر مصطلح «مووكس MOOCs» في عام (2008) في كاليفورنيا بمبادرة من بعض المقاولات و الجامعات، و انتشرت بعد ذلك بسرعة ملحوظة، فتبنتها العديد من الجامعات

الأوروبية التي تهتم بتحديث و تيسير طرق التعليم، حيث تم إنشاء شبكة كورسيرا Courera التي تعتبر شبكة التعليم الإلكتروني الأكثر تطوراً⁴.

هذا المبيان يبين تطور عدد الدروس الجماعية الإلكترونية المفتوحة منذ سنة 2012 إلى غاية سنة 2019، مأخوذ من موقع Class Center⁵.

CLASS CENTRAL



[شكل 2]: تطور عدد الموكسات من 2012 إلى 2019.

4- منصات التعليم الذاتي

أولاً: المنصات العربية

أ) منصة إدراك:

هي أكبر منصة إلكترونية عربية للمسابقات الجماعية المفتوحة المصادر (MOOCs)، تم تأسيسها بمبادرة من مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية وبالشراكة مع ولي عهد إمارة أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، حرصاً على المساهمة في وضع العالم العربي في المقدمة في مجال التربية والتعليم كونهما حجر الأساس لتطور وازدهار الشعوب، وتهدف إدراك إلى توفير مسابقات تعليمية عالية الجودة يقوم على تطوير محتوياتها نخب من خبراء وأكاديمي العالم العربي والعالم، بالإضافة إلى تقديم بعض المسابقات العالمية المترجمة إلى اللغة العربية، كما تعمل إدراك بالشراكة مع edX وهي إحدى المنصات التعليمية الإلكترونية الأولى على مستوى العالم والتابعة لجامعة هارفرد الأميركية، ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، وتوفر إدراك فرصة الإلتحاق بمسابقات متنوعة وعلى كافة المستويات لجميع الناطقين باللغة العربية وبشكل مجاني، كما يمكن للمتعلمين الحصول على شهادات إتمام المسابقات بشكل إلكتروني، ومن الجدير بالذكر أن إدراك تسعى أيضاً إلى إبراز وتحفيز الخبراء العرب من كافة المجالات لإثراء المحتوى التعليمي العربي على

الإنترنت ومشاركة خبراتهم ومعرفتهم مع المتعلمين العرب من خلال تطوير مسابقات وطرحها عبر المنصة، ومن كلمات الملكة رانيا عن منصة إدراك، قولها: "أطلقنا إدراك لكي ندرك ما فاتنا، وندرك المستقبل الذي يليق بنا وبتاريخنا وبرسالة بُعثت إلينا بدأت بـ(اقرأ)"⁶.



[شكل 3]: الصفحة الرئيسية لمنصة إدراك

(ب) منصة رواق

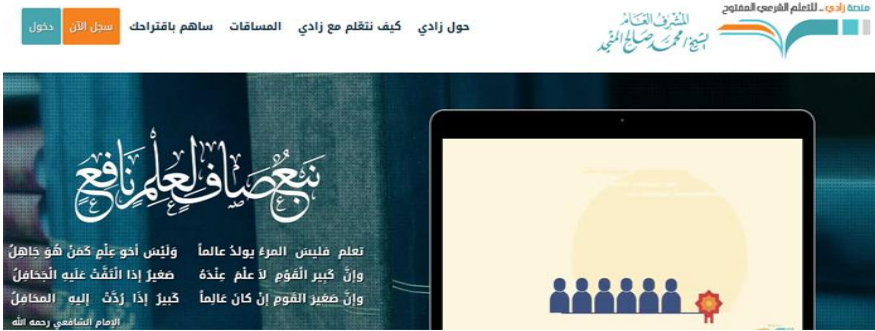
هي أقدم منصة تعليمية إلكترونية تهتم بتقديم مواد دراسية أكاديمية مجانية باللغة العربية في شتى المجالات والتخصصات، يقدمها أكاديميون من مختلف أرجاء العالم العربي، ومتحمسون لتوسيع دائرة المستفيدين من مخزونهم العلمي والمعرفي المتخصص؛ حيث يسعون لإيصاله لمن هم خارج أسوار الجامعات. فسواء أكنت طالباً جامعياً تسعى لتنمية معرفته في مجال تخصصه، أو موظفاً مشغولاً ولكن لديه فضول الاستكشاف المعرفي في تخصص ما، أو كنت إنساناً يستمتع بالتعلم والاستزادة المعرفية لذاتها، فبإمكانك الالتحاق بالمادة المثيرة لاهتمامك ومتابعة محاضراتها أسبوعياً، والتفاعل مع المحاضرين وزملاء الدراسة أينما كنت وفي الوقت الذي يناسبك.. تحصل على كل ذلك مجاناً عبر رواق، مع إعطائك شهادة إتمام في حال حققت نسبة النجاح في المادة⁷.



[شكل 4]: الصفحة الرئيسية لمنصة رواق

ج) منصة زادي

انطلقت منصة زادي مع مطلع شهر رمضان 1436هـ (أواخر يونيو 2015) باعتبارها ثالث منصة عربية تنتهج نظام (MOOCs) للتعليم المفتوح، وأول منصة متخصصة في تعليم العلوم الشرعية عالمياً وفق النظام المذكور نفسه، وهي من مبادرات مجموعة زاد، وتحت إشراف الداعية د. محمد صالح المنجد، وتهدف إلى تقريب المعارف الشرعية من خلال دورات متعددة في العلوم الشرعية، لمن يعسر عليهم الوصول إليها بسبب مكان إقامتهم أو برامجهم المزدحمة، أو لمن يعسر عليهم فهمها بسبب خلوها من الخدمات التعليمية الحديثة، وعندهم الرغبة والجدية والقدرة على الاستفادة من التقنيات في التعلم⁸.



[شكل 5]: الصفحة الرئيسية لمنصة زادي

ثانياً: المنصات غير العربية

الرواد الثلاثة البارزون في الولايات المتحدة في هذا المجال هم: "أوداسيتي" Udacity و "كورسيرا" Coursera و "إديكس" edX.

أ- أوداسيتي: هي منظمة تعليمية ربحية، أسسها سيباستيان ثران Sebastian Thrun، وديفيد ستافينس، ومايك سوكولسكي، وذلك لتقديم كورسات (MOOCs) وفقاً لما قاله ثران، أصل اسم "أوداسيتي" يأتي من رغبة الشركة في أن تكون "جريئة بالنسبة لك، أنت الطالب." في حين أنها كانت تركز في البداية على تقديم الدورات على غرار الجامعة، فإنها تركز الآن أكثر على الدورات المهنية للمحترفين.

ب- Ed-Next أو Edx: هو واحد من أسرع موفري التعليم عبر الإنترنت نمواً في المملكة المتحدة، مع أكثر من 800 دورة تدريبية متغيرة مدى الحياة والوصول إلى أكثر من 3500 برنامج قائم على المهارات عبر الإنترنت، نحن حقاً الخيار الأول للتعليم عبر الإنترنت. نقدم تعليمًا مرناً وميسور التكلفة يمكنك وضعه في نمط حياتك الحالي، ولا حاجة إلى التوقف

عن العمل أو إجراء تغييرات كبيرة في الحياة. ما عليك سوى اختيار الدورات التدريبية التي تختارها والعمل عليها في ما يتعلق بالتزاماتك الحالية، الأمر بهذه السهولة، لذلك، إذا كنت تريد تحسين مهاراتك أو إنشاء مستقبل جديد بالكامل لنفسك، فلا تبحث أكثر، مع آلاف الدورات للاختيار من بينها يوجد بالفعل شئ لكل شخص، يحظى بثقة الطلاب والمحترفين والشركات في جميع أنحاء العالم لدينا سجل حافل في الحصول على النتائج ومساعدة الأشخاص على تحقيق أحلامهم، إذا كان يزيد من إمكانياتك على كسب المال، أو يعزز من تعليمك، أو يغير مستقبلك بالكامل، فألقِ نظرة على موقعنا الإلكتروني لنضمن لك العثور على ما تحتاج إليه بالضبط. يمكنك أيضاً الوصول إلى مكتبتنا الرائعة عبر الإنترنت التي تتيح لك الوصول إلى مكتبة التدريب الكاملة مقابل رسم واحد فقط. وهذا أكثر من 3500 دورة بتكلفة واحدة. بدلاً من شراء دورة تدريبية واحدة، يمكنك الحصول على المكتبة بأكملها، مما يؤدي إلى إطلاق مستوى جديد من التعلم لك أو لمؤسستك. حان الوقت لبدء تجربة التعلم Ed-Next!

ج- كورسيرا: من أشهر وأفضل المواقع التعليمية التي تقدم كورسات فقد وقع عقداً مباشراً مع عدة جامعات هي من أفضل جامعات العالم ، مثل (جامعة ستانفورد، جامعة فيلادلفيا، جامعة بنسلفانيا) وغيرها، إذ بلغ عددها حوالي 62 جامعة شريكة في أكثر من 27 دولة في العالم وهو الأكبر اليوم حيث يقدم 330 درساً بخمس لغات مختلفة من دون أهداف ربحية. وكون هذا الموك من أشهر الكورسات فقد حاولنا أن نجتمع بعض



الإحصائيات حوله لولا ضيق الوقت.

5- مساهمة منصات التعليم الذاتي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

شهدت السنوات الأخيرة زيادة اهتمام من قبل شرائح مختلفة من الناس باللغة العربية وثقافتها، خاصة من غير الناطقين بها، ودوافعهم في ذلك مختلفة ومتباينة، فمن مهتم بها لدافع البحث العلمي إلى مهتم بها لأغراض دبلوماسية أو سياسية. هذا الاهتمام المتزايد أدى بالمختصين باللغة العربية والحاسوب إلى توفير برامج ومناهج تعليمية تتجاوز والتطورات العلمية والمعرفية مؤداها تطوير سبل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ومن ثم تحقيق الجودة في تعليم اللغة العربية.

وسنعرض لبعض المواقع والمنصات التي أخذت على عاتقها تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للوقوف على مدى فعالية تطبيقاتها وجودة محتوياتها.

أ- أقرأ بالعربية

برنامج رقيّ رياضيّ للقراءة، يسعى للإرتقاء بمهارات اللغة العربية وتعزيز الطلاقة اللغوية، يوفر البرنامج مئات الكتب، أوراق العمل، مقاطع الفيديو، الألعاب والاختبارات التقييمية.

يوجد في برنامج أقرأ بالعربية 19 مستوى متدرّج الصعوبة؛ ليلانم احتياجات المتعلّم والفروق الفردية بين المتعلّمين والاختلافات البيئية والثقافية فيما بينهم. يُصحب المتعلّم في رحلة فردية تفاعلية عبر قراءة الكتب التي تناسب والمستوى القرائي الذاتي له بغضّ النظر عن العمر أو الصفّ. يتيح البرنامج لكلّ من المتعلّمين وأولياء الأمور مساعدة أبنائهم على اكتساب المهارات القرائية واللغوية ومتابعة عملهم ومدى تطوّر أدائهم (المستوى، الطلاقة، الوقت لكلّ مهمّة) وتمييز نهجهم في التدريس من خلال تقارير رصد الأداء وأدوات التقييم، منها: الاختبارات التقييمية، الاختبارات التشخيصية والخطط الدراسية⁹.

ب - أتعلّم العربية

منصة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من خلال تمكينهم من مهارات اللغة الأربعة الأساسية: المحادثة والكتابة والقراءة والاستماع. وهي تلبي احتياجاتهم من خلال ستّة مستويات متدرّجة ومتنوعة في نصوصها وتدريباتها وتشمل محاور مختلفة تعكس مواقف حياتية متنوعة وقضايا اجتماعية تتعلّق بحياة المتعلّم.

- محاور متنوعة تغطي المفردات الأساسية باللغتين العربية والإنجليزية.

- يحتوي كل محور على كتب وفيديوهات تعليمية مشوقة وأوراق عمل.

- تركز المنصة على المهارات النحوية والكتابية التي يحتاجها المتعلّم في التواصل الشفوي والكتابي.

وقد تمّ مواءمة هذه المنصة مع المعايير التي حددها المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL) والأسس والمبادئ والقواعد العالمية المتبعة في تعليم اللغات الأجنبية لغير الناطقين بها، بالإضافة إلى الإطار العام لتعلّم اللغة العربية لغير الناطقين بها في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث تمّ ربط المستويات المتوقعة تحقيقها في كل مهارة من المهارات

اللغوية بعدد السنوات التي يقضيها المتعلم في تعلّم اللغة العربية بغض النظر عن صفّه أو المرحلة العمرية له¹⁰.

ج- موقع العربية التفاعلية بجامعة الملك سعود

sa.edu.ksu.learnarabiconline://http

تبنى معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية إطلاق مشروع العربية التفاعلية على بوابة الجامعة الإلكترونية في أكتوبر 2010 ، والموقع يركز على رؤية عالمية في تعليم العربية ويستند إلى المرجعية العلمية في إنتاج البرامج الخاصة ويؤكد على توفير البيئة التعليمية المحفزة لنشر اللغة العربية عبر تقديم برامج تعليمية وتدريبية وبحثية رائدة في مجال تعلم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها الراغبين في تعلمها مجاناً من جميع أقطار العالم، يهدف المشروع إلى نشر اللغة العربية وثقافتها بطريقة ميسرة ومشوقة ويقدم دروساً تفاعلية شاملة تعتمد نظام الوحدة التكاملية integrated وفق نظريات علم اللغة التطبيقي، "وقد حكّم المحتوى من المجلس العلمي في جامعة الملك سعود، ثم في خطوة لاحقة كُيف ليكون محتوى تفاعلياً interactive ليتناسب وطريقة التعلم عبر الإنترنت." ويتبنى مشروع العربية التفاعلية استخدام اللغة العربية الفصيحة المعاصرة، "لا هي بالعربية الكلاسيكية القديمة، ولا بالعامية، وإنما لغة سهلة واضحة، وهي تلك اللغة المستعملة في مؤسسات التربية والتعليم العالي في العالم العربي، واللغة التي يتخاطب بها ويفهمها المثقفون في وسائل الإعلام المشاهد والمسموع والمقروء في الدول العربية." يركز محتوى العربية التفاعلية على التوازن والتكامل بين عناصر اللغة العربية من مفردات وتراكيب نحوية، ومهارات اللغة المختلفة من استماع وكلام وقراءة وكتابة، بالإضافة إلى الاهتمام بالكفاءتين التواصلية والثقافية، وهذا يساهم المشروع أيضاً في التعريف بمظاهر الثقافة العربية. وقد اعتمد المشروع من ناحية المحتوى على كتاب "العربية للعالم" لمؤلفه الدكتور حسن الشمراني، واتباع نظام الوحدة الدراسية التي تبدأ بنصوص حوارية تدور حولها دروس الوحدة السبعة (استمع، المفردات، التراكيب، فهم المسموع، تحدث، اقرأ، اكتب)، وتختتم كل أربع وحدات باختبار آلي عدا الأسئلة والتدريبات التي تتخلل الوحدات، "ويكون التفاعل بين متعلم اللغة وشاشة جهاز الحاسوب؛ فيستمع ويقرأ ويجب على التدريبات، والحاسوب يصحح له، ويقوم أداءه، ويتيح له فرصة الإعادة والمقارنة بين أدائه والأداء النمذجي في المشروع." المشروع متاح عبر تطبيقات الأجهزة الذكية وفق مواصفات واشتراطات نظامي IOS و Android ويقدم مجاناً

على متجري Apple و Samsung ، ويوفر فرصة التغذية الراجعة للمستخدمين للتعرف على المشكلات التي تواجههم أو المقترحات والملاحظات التي يقدمونها من خلال البريد الإلكتروني الخاص بالمشروع¹¹.

د- المدرسة العربية الإلكترونية [www://http](http://www.net.schoolarabia)

المدرسة العربية الإلكترونية موقع يقدم دروسا في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مشتقة مما ألفه خليل السكاكيني¹² كما يقدم الخدمة الدراسية المجانية لجميع الراغبين في الدراسة عن بعد، وللطلبة في كافة مراحل الدراسة في الوطن العربي ودول المهجر ، ابتداء من المرحلة الأساسية وانتهاء بالمرحلة الثانوية العليا في الموضوعات المنهجية التالية : دروس التهيئة للأطفال ودروس في تعليم القراءة للصغار والمبتدئين، دروس تعليمية متكاملة لطلبة المرحلة الأساسية في الرياضيات والعلوم واللغة العربية، اللغة العربية : وتشتمل على موضوعات مفتوحة في النحو العربي ودروس تطبيقية مختلفة، الرياضيات، العلوم الطبيعية : الكيمياء ، علوم الأرض والفضاء ، الفيزياء والأحياء، تعليم اللغة الانجليزية، محاضرات في أساليب تدريس اللغة العربية والرياضيات والعلوم، المعلوماتية ، الحاسوب وتقنيات التعليم والتعلم، موضوعات عامة تهتم بقضايا السكان والتنمية والمشكلات البيئية والاجتماعية. ويقدم الموقع دروسه في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على النحو التالي - :دروسا من كتابه "الأصول في تعليم اللغة العربية" في تعليم الحروف بأشكالها مع حركات المد، وفي تعليم الكلمات بمقاطعها وأوزانها المختلفة، وعددا من التدريبات التي تهدف إلى تمرين الأذان على سماع كلمات اللغة - .دروسا من كتابه "الجديد في القراءة العربية" مقسمة إلى أربعة أقسام، وكل قسم يحتوي أربعة أجزاء، في كل جزء مجموعة من الدروس التي تختتم بمراجعة عامة تهدف إلى مراجعة الكلمات والجمل التي جاءت في الدروس السابقة ، ويتم العرض لمادة كل درس على ثلاث مراحل (القراءة والتحليل والتركيب)، وقد صممت التدريبات داخل كل درس بشكل مفتوح بحيث يمكن للمتعلم أن ينتقل من تدريب إلى آخر كلما رغب في ذلك، كما لديه الحرية أيضا في الانتقال بين دروس في كل جزء، والانتقال من قسم إلى آخر. أما الدروس العلمية التي تقدم ضمن المنهج التعليمي لمادة اللغة العربية لطلاب المرحلة الأساسية من الصف الأول إلى الصف السادس فتشمل دروسا في الإملاء والنحو والمطالعة الحرة وتدرجات لغوية عامة، ويبدو أنها موجهة لمن يتحدث العربية وخاصة من أبناء العرب¹³.

خاتمة:

رغم النجاح الذي حققته تكنولوجيا الموكس Moocs في تطوير التعليم في كل المراحل التعليمية، وكغيرها من الأفكار والابتكارات الجديدة، تواجه الدروس الجماعية الإلكترونية المفتوحة المصادر معارضة من لدن مدارس وجامعات وحتى منظمات دولية تهتم بالتعليم، وحجتها في ذلك عدم مطابقة المناهج المقدمة في الكورسات لتلك المعتمدة من قبل الدول، وكذا غياب التفاعل بين الطلاب كالذي نشهده في قاعات الدرس والذي تعتبر من أهم مقومات اكتساب المعرفة.

إن الملاحظ في السنوات الأخيرة توجه فئات واسعة من المجتمع نحو طلب العلم من خلال منصات التعليم الذاتي وهذا ما ينذر بحدوث تغير جذري في طرق التدريس التقليدي حتى أن من المختصين من تنبأ بزوال التعليم التقليدي بحلول سنة 2025.

بدأت تكنولوجيا الموكس تأخذ طريقها إلى التعليم العربي من خلال عدة منصات استطاعت أن تجمع إليها طلاباً من كل فئات المجتمع رغم التأخر المسجل في انطلاقاتها، ومما يعاب على بعض المنصات العربية خاصة المهتمة منها بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها هو غياب مبدأ التفاعلية لدى الكثير منها ولتحقيق ذلك وجب الاهتمام بجودة التصميم والمحتوى وتنسيق المحتويات لتسهيل عملية التصفح.

المصادر والمراجع:

1- خالد محمد حسين اليوبي، فاعلية المواقع الإلكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة الأثر، العدد 29/ ديسمبر 2017.

2- محمد صلاح عبد الله، محاضرة تكنولوجيا الموكس، قناة النيل الثقافية (<https://www.youtube.com/watch?v=1UXn8XqJYjk>)

3- نجيب زوجي، مقالة ما هو الموكس، موقع تعليم جديد - <https://www.new-educ.com/c-quoi-un-mooc>

4- موقع المفكرون الصغار <https://www.littlethinkingminds.com/ar/Products>

5- موقع منصة أكاديمية الفيزياء التعليمية <https://www.physicsacademy.org/> المساق-الهائل-المفتوح-عبر-الانترنت-موكس.

6- موقع <https://www.albawaba.com/ar> أدب وثقافة/منصات-تعليم-الكثروني-مفتوحة-عن-بعد-1024204.

الهوامش:

- (1) نجيب زوحي، مقالة ما هو الموك، موقع تعليم جديد -c-quoi-un-<https://www.new-educ.com/> mooc
- (2) موقع منصة أكاديمية الفيزياء التعليمية (<https://www.physicsacademy.org/>) المساق-الهائل-المفتوح-عبر-الإنترنت-موك).
- 3 نجيب زوحي، المرجع السابق.
- 4 محمد صلاح عبد الله ، محاضرة تكنولوجيا الموكس، قناة النيل الثقافية (<https://www.youtube.com/watch?v=1UXn8XqYjk>).
- 5 المرجع السابق.
- 6 موقع <https://www.albawaba.com/ar> /أدب وثقافة/منصات-تعليم-الكروني-مفتوحة-عن-بعد-1024204.
- 7 المرجع السابق.
- 8 المرجع نفسه.
- 9 موقع المفكرون الصغار (<https://www.littlethinkingminds.com/ar/Products>).
- 10 المرجع السابق.
- 11 خالد محمد حسين اليوبي، فاعلية المواقع الإلكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة الأثر ، العدد 29/ ديسمبر 2017، ص 62.
- 12 خليل السكاكيني، أديب ومرب فلسطيني مقدسي مسيحي اهتم باللغة والثقافة العربية ويعتبر من رواد التربية الحديثة في الوطن العربي.
- 13 خالد محمد حسين اليوبي، المرجع السابق، نفس الصفحة.